**التكليف النهائي لمقرر الإدارة العامة**

**س١:** في تقديرك: ما هي المشاكل التي وقعت أثناء عملك في هذا المشروع والتي أدت إلى هذه التتائج؟ وخل تتحمل مسؤولي أي من هذه المشاكل؟ اربط إجابتك بالنقاش حول أيهما يجب أن يكون له الأولوية الكفاءة في تنفيذ العمل، أم الاستجابة لمطالب المواطنين.

ج١ - أعتقد في ضوء ما درسته بهذا المقرر، بأن المشكلة التي وقعت أثناء عملي هو عدم قيامي بالتخطيط بشكل جيد لتطبيق سياسة الوزارة المتمثلة في المشروع الجديد، فعملية تطبيق السياسة تختلف عن عملية صنع السياسة، وكان يجب أن أضع خطة واضحة لإدارة اتجاهات وتفاعلات الجمهور مع المشروع، سواء كان الممولين المحتملين أو أهالي المنطقة، كذلك يجب إدارة الجمهور خلال عملية الاستبيان بما لا يؤدي إلى حشد الجمهور إلى رفض المشروع، دون الإخلال بالشكل العلمي للاستبيان، ولكن كذلك بما لا يثير مخاوف الجمهور أو يثير استياءه لبعده عن بعض المطالب والاحتياجات المُلحة له.

فالقضية هنا لا تتعلق بمدى جدوى المشروع، لأن المشروع طالما تم إقراره فإنه قد مر بعدة مراحلة وتقييم، ولكن تلك الآلية العلمية لا يفهمها الجمهور، الذي لا يستطع بدقة تحديد احتياجاته أو اولوليات عملية التنمية في محيطه، لذلك المسألة هنا تتعلق بالكفاءة في التنفيذ، وتلك الكفاءة في التنفيذ لا تتوقف عند حدود كفاءة البناء أو التصور الاقتصادي، ولكن أيضًا كفاءة إدارة رأي الجمهور وتفاعلاته مع هذا المشروع، وإظهار الإيجابيات العائدة على أبناء البلدة أو المنطقة، وكيف سيستفيد المجتمع المحلي في تلك المنطقة من استقبال آخرين من مناطق محيطة بهذا المشروع، وكيف أن هذا المشروع جدواه الاقتصادية والاجتماعية لا تقل أهمية عن بناء مبنى أكاديمي جديد.

س٢ - في تقديرك: هل كان قرار عمل استقصاء قرارًا صائبًا، ولماذا؟ وإذا كان مطلوب منك عمل استقصاء جديد، اذكر خمس اسئلة تقوم بإدراجها في هذا الاستقصاء، مع تعليل أسباب وضع مل سؤال في هذا الاستقصاء؟

ج٢ - قرار عمل استقصاء هو قرار صائب، فدراسة الرأي العام المحلي حول المشروع هي أحد أهم المدخلات التي يجب بناء حساب المخاطر وتوقعات الجدوى الاقتصادية بناء عليها.

وإذا أعددت استطلاع جديد ستكون اسئلتي كالتالي:

س٣ - بفرض أن تحليل التكاليف والفوائد الاجتماعية الذي قمت به يرجح عمل صالة للألعاب الرياضية وليس بناء مبنى أكاديمي جديد، في تقديرك: هل من الجيد البدء بعرض نتائج هذا التحليل والطريقة التي تمت به على الوزير ومعاونيه أم أنه من الأفضل عدم عرض هذا التحليل إلا إذا طلب منك الوزير ذلك؟

ج٣- سأقوم بالمبادرة بعرض نتائج التحليل، لأنه في اعتقادي أن كثير من المسؤولين السياسي يخضعون عادة للضغط الشعبي، ويفضل تجنب المشكلات على تحقيق إنجازات محفوفة بالمخاطر، وهذا هو الدور المهم لمحلل السياسات، أن يدعم متخذ القرار بتقديم الرؤى والتحليلات الموضوعية بعيدًا عن الضغط الجماهيري، ليساعده على تقييم المكاسب والإنجاز المحتمل مقابل المخاطر الموضوعية التي من ضمنها الضغط الجماهيري.

س٤ - قام أحد الصحفيين المهتمين بملف التعليم في مصر بالتواصل معك لتحديد موعد لمقابلتك ومعرفة تفائل ما حدث في هذا المشروع، انت تعلم هذا الصفحة جيدًا، وتعلم أنه مشهور بالكفاءة والمهنية لكنك ترددت في الموافقة لعمل لقاء معه، في تقديرك ما هو أفضل قرار في هذه الحالة: التواصل مع الصحفي وعرض كل ما تم بشكل موضوعي وشامل أم تجنب لقائه كون ذلك قد يسبب في مزيد من المشاكل المستقبلية لك وللمشروع؟

ج٤ - إدارة الرأي العام هو أحد المهام التي يجب القيام بها والاستفادة منها في تطبيق البرامج والمشروعات والسياسات، وعقد اللقاء الصحفي بشكل مهني ويتسم بالكفاءة، من العوامل الداعمة للمشروع الذي تفيد الدراسات أن جدواه الاقتصادية والاجتماعية جيدة ومفيدة، وقد يقوم هذا اللقاء بمعالجة الآثار السلبية الناتجة عن الاستبيان أو الحالة السلبية تجاه المشروع داخل المجتمع المحلي للمنطقة المتأثرة بعدة أمور منها انطباعات شخصية، ومنها تفاعلات مجتمعية غير سوية، وهو ما قد يدعم المسؤول السياسي في اتخاذ قراره تجاه استكمال المشروع أو وقفه نهائيًا بناء على مدى التفاعل الإيجابي المحتمل من المجتمع على اللقاء الصحفي.

س٥- لنفترض أن الوزير طلب منك الاستمرار في العمل بهذا المشروع، ما هي الخطوات الجديدة التي ستقوم بها؟ أيهما ستكون له الأولوية في مشروعك في تلك الحالة: أهالي عزبة المنسي أم إدارة مدرسة مصر الجديدة الثانوية المشتركة؟ ولماذا؟

ج ٥- الخطوات الجديدة التي سأعمل عليها هي إعادة طرح المشروع مجددًا بصورة أكثر وضوحًا من حيث المنافع العائدة على الجمهور من المشروع، وكسب التأييد الشعبي للجمهور، ومحاولة حل الإشكاليات القائمة لدى الجمهور مع المدرسة المتعلقة بعدد الطلاب المقبولين للدراسة.

الأولوية هنا ستكون لدعم إدارة المدرسة في عملية إدارة الرأي العام عن المشروع، لأنه لن ينجح أي حل ما لم تكن إدارة المدرسة جزءًا منه، خاصة وأنها الوجه المباشر الذي يتعامل مع الجمهور، ومهما كانت الجهود لتحسين الرأي العام تجاه المشروع سيكون سلوك إدارة المدرسة سببًا دائمًا لانهيار تلك الجهود، ما لم تكن إدارة المدرسة جزء من تلك العملية.

س٦ - لنفترض أنك أنت الوزير المسؤول عن وزارة التربية والتعليم، بعد معرفتك بكل الخطوات التي تمت حتى الآن، في تقديرك هل كان تعيين محلل سياسات عامة حاصل على أفضل الشهادات في الإدارة والسياسات العامة لكنه غير خبير بالبيئة المحلية قرار صائب؟ أم كان من الأفضل تعيين محلل سياسات خبير بالبيئة والسياق المحلي حتى لو كان لديه معرفة وخبرات أقل؟

ج٦- بغض النظر عن الخطوات التي تمت خلال دراسة هذه الحالة، والتي أرى ان بها بعض الإشكاليات في التطبيق، ولكن اختيار محلل سياسات يتميز بالكفاءة حتى لو من خارج البيئة أفضل، لأنه إذا كان خبيرًا فإنه من ضمن مراحل عمله دراسة البيئة والرأي العام تجاه المشروع، وهو ما سيمكنه من فهم طبيعة البيئة في سياق المشروع الذي يقوم بتطبيقه بشكل كبير، وهنا يكون الخبير الكفء أفضل.